

الشيخ بن باز - متن الرحبية في علم المواريث الشريط الاول ١/٤١

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.
اما بعد قال الامام الرحبي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اول ما نستفتح المقال - [00:00:00](#)
بذكر حمد ربنا تعالى فالحمد لله على ما انعم حمدا به يجلو عن القلب العمى ثم الصلاة بعد والسلام على نبي دينه الاسلام محمد خاتم
رسل ربه واله من بعده وصحبه - [00:00:17](#)
ونسأل الله لنا الاعانة فيما توخينا به فيما توخينا من الابانة عن مذهب الامام زيد الفرضي اذ كان ذاك من اهم الغرض علما بان العلم
خير ما سعي فيه واولى ما له العبد دعي - [00:00:35](#)
وان هذا العلم مخصوص بما قد شاع فيه عند كل العلماء بانه اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد. وان زيدا خص لا محالة بما
حباه خاتم الرسالة. من قوله - [00:00:52](#)
في فضله منبها افرضكم زيد وناهيك بها فكان اولى باتباع التابع لا سيما وقد نحاه الشافعي هاك فيهم القول عن ايجاز مبرأ عن وصمة
الالغاز بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد - [00:01:07](#)
فيقول المؤلف رحمه الله وهو محمد بن محمد بن علي بن حسين الرحبي رحمه الله يقول اول ما نفتتح المقال هذه يجوز للمؤلف
بالرحبي جيدة نافعة في علم الفرائض ابياتها - [00:01:34](#)
ميسرة ومعانيها واضحة قد نفع الله بها الجم الغفير وشرعها السنجوري وعليها هواشي المقصود ان هذه هذه العجوزة نافعة بل
لخصنا لخصنا ما فيها من الفوائد وزدنا على ما فيها من الفوائد - [00:01:53](#)
بكتاب الفوائد الجلية في المباحث الفرضية لخص ما في هذه الارجوزة من علم الفرائض مع زيادة من الادللة وكلام اهل العلم في ذلك.
يقول رحمه الله اول ما نفتتح المقالة يعني قول مقال مصدر ميمي - [00:02:20](#)
يقال مقال وقوله اول من لم يستشعر مما قال بذكر حمد ربنا تعالى. يعني اول شيء نستطيع به الحمد مما روي عنه انه قال كل امر ذي
بال لا يبلغ بحمد الله فهو اجزم - [00:02:41](#)
برواية لا يبدأ باسم الله فهو اجزم في لفظ بذكر الله فهو اكدب وفي بعضها ابتر يعني نقص البركة فالحمد لله على ما انعم والحمد هو
الثناء على المحمود مع حبه - [00:02:55](#)
وتعظيمه واجلاله هو لا يقال لهن الثناء على الله مع محبته وتعظيمه يقال له الحمد كما قال تعالى الحمد لله رب العالمين حمدا على ما
انعمني على انعامه حمدا به بهذا الهم يجب على القلب العمل - [00:03:13](#)
يجروا الله عن القلب عماه ويرزقه العلم والبصيرة يعني ان الثناء على الله وسؤاله والضراعة اليه من اسباب صفاء القلب وبصيرته
وذهاب العمى عنه فالمؤمن يجد يلجأ الى الله ويسأله ويستغيث به ان يبصره - [00:03:31](#)
وان يبصر قلبه العمى وان يمنحه العلم النافع والعمل الصالح والحمد لله والذكر والدعاء كله من اسباب ذلك ثم الصلاة بعده والسلام
على نبي دينه الاسلام محمد خاتم رسل ربه واله من بعده وصحبه - [00:03:56](#)
هذا فيه بعد الحمد التثني على بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء في الحديث اذا دعا احدهم فليبدأ بتحميد ربه والثناء
عليه ثم يصلي على النبي ثم يدعو ما شاء فالمؤلف سلك هذا المسجد بدأ بالحمد - [00:04:18](#)
ثم الصلاة على النبي ثم الدعاء عملا بهدي فضائل ابن عبيد يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدهم فليبدأ بسم ربه والثناء

عليه وليصلي على النبي ثم يدعو بما شاء - [00:04:34](#)

والصلاة من الله ثناء على عبده في الملاء الأعلى وسلامه تسليمه عليه قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم الصلاة بعده والسلام على نبي نبي من النبأ اصله نبي فسهلت - [00:04:47](#)

لانه ينبئ عن الله ويخبر عن الله بما شرع وبما امر به ونهى عنه والانبياء كثيرون والنبي هو الذي يوحى الى بشرع يقال نبي اذا وهي بشرع يقال نبي فاذا امر بالتبليغ وقال الرسول - [00:05:08](#)

كل كل رسول نبي ولا ينعكس وقال بعضهم النبي يطلع على من كان تابعا لغيره رسالته تابعة كانبياء بني اسرائيل بعد موسى يقال له انبياء يسمون الرسل والرسول والرسول على الاطلاق هو المستقل كموسى - [00:05:25](#)

وابراهيم ها هود وصالح ونوح ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاول هو مشهور النبي هو الذي يوحى اليه بشرع ولا يؤمر بالتبليغ والرسول يؤمر بالشرع يوحى اليه ويؤمر بالتبليغ - [00:05:44](#)

قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى غشته في امنيته جعل هنا رسول نبي على نبي دينه الاسلام وهو محمد عليه الصلاة والسلام دينه الاسلام. قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام - [00:06:02](#)

قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخر من خسر وهو دين الانبياء جميعا للاسلام هو دين الانبياء جميعا من اولهم ادم ونوح الى اخرهم - [00:06:19](#)

دينهم الاسلام وتوحيد الله توحيد الله وطاعته والايامن برسله هذا ود الانبياء جميعا يقال له اسلام والشرع مختلفة. قال تعالى لكن دينهم جميعا الاسلام هو توحيد الله وطاعته والايامن برسله - [00:06:37](#)

وتعظيم شرعه هذا هو الدين المستقيم جميعا لكن شرائعهم متنوعة وخاتمهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فشريعته خاتمة الشواهد ليس بعده نبي عليه الصلاة ولا رسول هو خاتم الانبياء - [00:06:57](#)

كما قال الله سبحانه ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فشريعته نسخت الشرائع كلها شريعته نسخت جميع شرائعه على نبي دينه الاسلام محمد هذا اسمه المشهور - [00:07:11](#)

العظيم محمد وله اسماء احمد والحاشر والمحي والمقفي نبي التوبة نبي الرحمة لكن هذا اسمه الذي سماه به اهله محمد وجاء به القرآن محمد رسول الله بشرا احمد عليه الصلاة والسلام - [00:07:31](#)

محمد خاتم نصف ربه هو وخاتم النبيين قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين هو خاتم الانبياء والرسل جميعا ليس بعده نبي ولا رسول - [00:07:54](#)

ومن زعم ان هناك بعده فقد كذب وكفر. نسأل الله العافية ومن هذا طائفة الاحمدية في الهند اللي يزعمون ان ان غلام يحمل النبي بعد محمد كفار اعوذ بالله محمد خاتم رسل ربه واله من بعده وصحبه نصلي على اله - [00:08:08](#)

من بعده وصحبه على هم اهل بيته ويطلق الان على اتباعه جميعا من اهل بيته وغيرهم. قال تعالى ادخلوا ال فرعون اتباع فرعون اشد العذاب وصحبه والصحابي هو الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم وامن به - [00:08:34](#)

ومات على الاسلام يقال له الصحابي كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو صغيرا ولو تابعا لغيره يسمى صحابي اذا مات عن الاسلام من رجال ونساء وهم افضل الخلق الصحابة هم افضل الناس بعد الانبياء. قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح

خير امتي قرني. خير الناس قرني - [00:08:54](#)

وقال صلى الله عليه وسلم في في اصحابه لو انفق لا تسبوا اصحابي وولدنا في بده لو انفق احدكم مثل وحل ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا اصله رضي الله عنهم وارضاهم افضل الناس بعد الانبياء - [00:09:17](#)

ونسأل الله لنا الاعانة وهذا مثل ما تقدموا اهل بيته وهم بنو هاشم اهل بيتهم بنو هاشم الان على جميع التابع اتباعه. والمراد هنا اهل بيته وجميع التابع من وسائل الامة - [00:09:33](#)

ونسأل الله لنا الاعانة لان المصدر اعان اعانة ومدى العون ونسأل الله فيما توخينا تحريتنا وقصدنا من الابانة من الكشف والظاهر عن

مذهب الامام زيد الفروزي مذهب الامام يعني اعتقاده في الفرائض وما كان يقول ويفتي به - [00:09:55](#)

زيد وزيد ابن ثابت الانصاري الخزرجي رضي الله عنه احد كتاب الوحي كان مشهورا بعلم الفرائض وقد دعا له النبي بذلك وقال

افرضكم زيد المؤلف يتوخى الكشف عنها مذهب زيد - [00:10:20](#)

ابن ثابت المتوفى سنة خمسة واربعين من الهجرة رضي الله عنه سنة خمس واربعين في خلافة معاوية وقيل سنة ثمان واربعين

وقيل غير ذلك لكن مشهور انه توفي سنة خمس واربعين - [00:10:38](#)

عن مذهب الامام زيد الفرضي يعني منسوب الفرائض الي العالم بالفرائض يقال الفراضي العالم بالفرائض بالنسبة للفريضة نسبة يقال حنفي نسبة الى حنيفة اذ كان ذاك يعني لان الابن تعليلية. اذ كان ذلك من اهم الغراض. لان بالبحث عن مذهب زيد من اهم الاغراض -

[00:10:56](#)

يعني من اهم المقاصد المؤلف ان يبين مذهب الزيت من الفرائض ومذهبه ارجع المذاهب ارجح المذاهب في مسائل مختلف فيها

الا في مسائل قليلة الصواب فيها خلاف كما يأتي التنبيه على ذلك - [00:11:20](#)

فيها مسائل قليلة الصواب فيها ان قول زيد مرجوح كالمشركة وتوجيه الاخوة مع الجد الصواب ان الاجل يحجبهم خلافا لزيد وان

الاخوة الاشقاء يسقطون في المشاركة خلافا لزيد لدالة تأتي ان شاء الله يأتي بيانه - [00:11:34](#)

علما بان العلم ويعني ومن اجل ان العلم علما مفعول لاجله. علما بان العلم خير ما سعي فيه واولى ما له العبد دعي يعني نعلم ان العلم

هو افضل ما سعى فيه الساعون وطلبه الطالبون عند الشرع - [00:11:54](#)

يعني علم الشريعة يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح خيركم من تعلم القرآن وعلمه ويقول من سلك طريقا

يلتمسه فيه علما شهد الله له بالطريق الى الجنة - [00:12:11](#)

فالعلم له فضله العظيم والجدير بكل مؤمن ان يعتني بالعلم من الرجال والنساء لان بالعلم تعرف العبادة التي خلقنا لها وبالعلم تعرف

اسباب الله وصفاته وبالعلم يراه حقه وحق عباده - [00:12:26](#)

والله خلق الناس للعبادة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهذه العبادة هي دين الاسلام وهي الايمان بالله ورسوله وهي البر

والتقوى والهدى ولا تعرف الا بالعلم هذه عبادة لا تعرف الا بالعلم - [00:12:43](#)

لا يرى تفصيلها الا بالعلم قال الله وقال رسوله فالواجب على المكلفين ان يعرفوا هذه العبادة بادلها وهي الاسلام وهي الايمان والهدى

وهي توحيد الله وطاعته هذه العبادة التي انت مخلوق لها - [00:12:58](#)

مأمور بها قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم بعث الله بها الرسل قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا

الطاغوت علما بان العلم خير ما سعي فيه واولى ما له العبد دعي - [00:13:15](#)

او نشيد على العبد ان يتألم حتى يعرف دين الله حتى يعرف ما يجب عليه وما يحرم عليه وحتى يعبد ربه على بصيرة وان زيدا

خص لا محالة لما ختمه خاتم الرسالة - [00:13:31](#)

يعني خص بمزيد فضل بمحبة خصه به خاتم الرسالة محمد عليه الصلاة والسلام. من قوله في فضله منها افضلكم شيئا. وحديث

صحيح رواه ابن احمد واهل السنن ان انس رضي الله عنه ان النبي قال افضلكم زيد ابن ثابت - [00:13:49](#)

من قوله زيد وناهيك بها يعني ناهيك منقبة عظيمة كافية لزيد رضي الله عنه بما هبى من قوله فكان اولى يعني كان زيد اولى

باتباع التابعين. لقول النبي قال افضل كل شيء - [00:14:07](#)

لا سيما وقد نحاه الشافعي. يعني يؤكد ان الشافعي الامام معروف احد الائمة الاربعة قد سار على مذهبه وهكذا احمد وهكذا مالك

في الاغلب وابو حنيفة لكن خالفوه في بعض المسائل - [00:14:31](#)

خالف بعضهم في بعض المسائل لا سيما وقد نحاه الشافعي يعني سلك مسلكه فصار هذا فصار تأييد الشام وسلوك مسلكه ممن يؤيد

لكن بهذا المذهب فهك فيه القول يعني خذ القول - [00:14:51](#)

خذ القول فيه عن ايجازي الموجز ما قل لفظه وتمت فائدته وقال موجز كان الموجز هو المفيد مع قلة الاثار يقال له موجز مبرا

مخلصا عن وصمة اللغز يعني عن عيب اللغام وصبة العيب - [00:15:11](#)

اصيب بكذا العيب بكذا واللغز هو الكلام الغير واضح يؤتى به لمسألة وامن غير وعظة يقال النقص اما هذه هذه الاجوزة فهي واضحة بعيدة عن اللغز معانيها واضحة وقد صدق رحمه الله - [00:15:28](#)

بهذا الكلام فان هذه الارجوزة واضحة بينة ليس فيها خفاء كما يأتي بيان ان شاء الله ذلك وقد شاء في هذا العلم انه اول من يؤخذ في الارض حتى لا يكون لا كاد يوجد - [00:15:46](#)

يعني شيء عند العلماء وجاء في بعض الاحاديث التي فيها مقال انه اول اول من يفقد كما روى ابن ماجة والدار والحاكم عن عن ابي هريرة عن النبي انه قال - [00:16:02](#)

تعلموا الفرائض يعلمها الناس فان العلم يفقد وهو فانها نصف العلم وهو الا الا يؤخذ يفقد من امتي فانه يعني علم الفرائض نصف العلم وهو اول علم يوقد من امتي - [00:16:17](#)

رواه ابن ماجة والدار واردي بلسانه فيه ضعف وله شاهد من حديث ابن مسعود عند النسائي وغيره تعلم الفرائض يعلمها الناس مقبوض وان العلم يقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاسلام في الفريضة لا يجدان من يفصل بينهما - [00:16:35](#)

هذا العلم يقل امله في اخر الزمان وهو الواقع قل امله فجدير طلبه العلم العناية به والحرص على تعلمه ما دام يوجد من يعلمه من الناس لان الناس في حاجة اليه - [00:16:59](#)

وقل هو نصف العلم قال بعضهم لانه ابتلى بها الناس كلهم يبتغى به الناس كلهم كل انسان يموت عنده ميت ويكون ورثه وقال بعضهم وجه وجهه نصف العلم ان العلوم قسمان قسم يتعلق بالحياة - [00:17:19](#)

بس ما يتعلق بالموت والموايد تتعلق بالموت فصلاة نسا بهذا المعنى يعني قسمين قسم يتعلق بالحياة من الفرائض والصلوات والصيام والحج والبيع والشراء وغير ذلك تعلم الحياة يتعلق بالموت وهو - [00:17:38](#)

قسم الموايد فصار نصف نصرنا بهذا المعنى فالجدير طلبه العلم ان يعتنوا ان يعتنوا به وان يحرصوا عليه حتى ينفع الناس ويوضحوا للناس مواريتهم وينبغي ان يعلم قبل الشروع في - [00:17:54](#)

ما ذكره من اسباب وما بعدها امور تعلقوا بهذا الفن وبغيره الامر الاول حد هدفنا والثاني موضوعه لثمرته ثمرة رابع اركانه قامت شروطه توضحاً الاذن كذلك او ما اول شيء يعني يبدأ به - [00:18:23](#)

من الامور بعد الموت ما هي الامور التي يبدأ بها قبل مواريت حتى يعرفها طالب العلم فينفذها قبل قسم الواليت اما حد هذا الفن هو العلم بفقه المواريت وما ضم الى ذلك من حسابه هذا هذا حده - [00:18:55](#)

حد هذا الفن هو العلم بفقه الموعنين باحكام المواريت وما يحتاج اليه من الحساب هذا يقال له علم المواريت ويقال له الفرائض حدها هو هذا حد هذا العلم والعلم بفقه المواريت - [00:19:15](#)

وما ينضم الى ذلك من الحساب يقال له يقال لها مواريت ما يتعلق باحكام المواريت يقال لها هل من الفرائض وعلى فقه المواريت لاحكام المواريت هل اعطاء النصف؟ هذا اعطاء سدس هذا اعطاء تعصيب. هذا يرث هذا يسقط. هذه احكام اللغوية - [00:19:32](#)

موضوعه التركات يبحث فيه و يشتغل به تريات فاذا كان معنا تركة ما يحتاج موارث ما له شي يقسم بين المواريت ما في عمل انما يحتاج المواريت اذا كان هناك تركة حتى تقسم - [00:19:55](#)

هذه موضوعه تركات ثمرته يصادموا الحقوق حقوقهم. المقصود اي صادم الحقوق فقراء حقوقهم هذا المقصود من المواعيد ان يعطى كل ذي حق فيعطى كل ذي حق حقه من زوجة وزوج وغير ذلك. هذا المقصود - [00:20:21](#)

والمقصود من العلم ان يعطى كل ذي حق حقه حد في الشرع ما تقدموا والعلم بفقه المواريت وما يظن واما حكمه في الشرع فهو فرض كفاية اذا قام من يكفي سقط عن البغي - [00:20:39](#)

هذا حكمه في الشرع انها حرام ممن يحمي من اهل العلم سقط عن الباقي اركان الثلاثة وارث مورث وارث هو الحي هو الميت الحق الموروث هو التركة السادس شروطه الاول تحقق حياة الوارث - [00:20:58](#)

او الحاق بالاحياء حكما مما يعلم انه حي المشاهدة والبيئة او يلحق بالاحياء حكما كالجنين الحمل فانه يرث من قريبه بشرطين من حق احدهما تحقق وجود الرحم والثاني انفصاله حيا حياة مستقلة - [00:21:29](#)

ويعلم انه موجود اذا ولد بعد موته باقل من ست اشهر انه ولي باقل من ست اشهر علم انه موجود حماية المبرر ولو نطفة لان قوم مدة الهم ستة اشهر - [00:21:59](#)

فاذا ولد قبلها علم انه موجود حينما وانفصل حيا للحديث هذا المولود يحقق حياته الثاني التحقق موت مرثي وليعلم انه مات المورد مات زيد مات عمرو اما المشاهدة او استفادة - [00:22:12](#)

او شهادة عدلين انه مات او الحاقه بالاموات حكما كالمفقود اذا حكم الحاكم بموته او تقديرا كالجنين اذا مات في بطن امه يحكم بانه حي ثم مات دمعت بعد ذبح الروح فيه - [00:22:42](#)

لانهما تجد في غرة عبد او اباه فتعترض عنه اذا كان عليه جاره بالحمل وهو ما قد دخل في الخامس من الشهور وسقط ميتا تجد في غر عبد او اه تقول له ورثة لورثة الجنين - [00:23:05](#)

الثالث العلم بمقتضي التوائم الشرط الثالث ان يكون المفتي او القاضي عنده علم لا يفتي بالجهل ان يكون عنده علم مقتضي للتواعد بالموجب والمسبب للتواري يكون القاضي او المفتي عنده علم - [00:23:26](#)

ولا يفتي بالجهالة اذا عرف حياة الوارثة بل هو من شرط ذلك وهو ان يكون المفتي او القاضي عنده علم بموجب ومقصد التوارث عنده علم باحكام الموارث الامر السابع معرفة اكثر - [00:23:48](#)

ما هي في التركة اذا مات ميتا ما هي الحقوق ترد في التركة ما هي الحقوق خمسة تعلق بالتركة بعد الموت خمسة قال اول ما قلت التجهيز تبدليه وابدأ بها - [00:24:15](#)

مأمونة تجزي الميت مثل كفنه من التركة هجرة الغسالة اللي يغسله هجرة لي حفر القبر وانتهى من التركة يبدأ بها وقال له مؤمن في التجهيز يجهز حتى يوضع في قبره ويدفن - [00:24:34](#)

الثاني الديون المتعلقة بعين التركة من الدين اللي بالرهن ايران يبدأ به هو حق بالرهن صاحب الدين له رهن هو حق بالرهن والعرش المتعلم ورقابة العبد الجاني اذا جنى متعلقة برغبته ارش - [00:25:00](#)

فان يبدأ به قبل حق السيد الثالث الديون المطلقة اللي في الذمة ما في ارهانه عليه دين لكن ما فيه رهن يعطوا من التركة حقوقهم مقدم على وصية وعلى ديون الماء الثابتة يبدأ بها قبل الورثة قبل الوصايا - [00:25:21](#)

يعطون حقوقهم من تركته الرابع الوصايا للثلث فاقل لاجنبي قبل الموارث فاوصى بالثلث او بالربع او بالخبز او بالاكل يبدأ بذلك ينسى او بشيء معين بالبيت الفلاني او بالدكان الفلاني او بالسيارة الفلانية - [00:25:50](#)

ينزع من التركة هذه الوصية اذا كان الثلث اقل في حق للحديث الصحيح من حديث سعد لما اوصى شطر ماله قال النبي كثير اوصى بالنطق الكثير فاوصى بالثلث قال ثلوث كثير واقر الثلث - [00:26:15](#)

الثلث لا بأس به واذا اوصى بالربع او بالخبث فلا بأس. كله حسن ينزع من التركة قبل الموارث فاذا كان وراه مثلا خمسين الف واوصى بالخمس تنزع العشرة من الخمسين هذه الوصية - [00:26:39](#)

سواء اوصى في الفقراء او لتعميم المساجد او للجهاد في سبيل الله او ما اشبه ذلك تنزع العشرة يبقى الاربعون تقسم من الورثة او اوصى بالثلث والتركة ستون ووصى بالثلث - [00:27:01](#)

يعزل منها عشرون في الثلث ما لهم بها حق الورثة والباقي اربعون تقسم بين ورثة وفق الله الجميع لما يرضيه ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح استغفر الله استغفر الله - [00:27:19](#)

ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله - [00:27:35](#)